على المضاف اليه قوية فالامن من اللبس
بعد الحذف حاصل وما يذكر بادغام التا
في الاصل في الذال اي لم يتعظ بما في القرآن
الا اولوا الالباب اي اصحاب العقول تشبيه
وجه اتصال هذه الاية واولها هو الذي
انزل عليك الكتاب بما قبلها واولها هو
الذي يصوركم في الارحام انه لما بين انه
قيوم وهو القايم بمصالح الخلق والمصالح
قسمان جسماني وروحاني فالجسماني
اشرفها تعديل البنية على احسن شكل
وهو المراد بقوله تعالى هو الذي يصوركم
في الارحام واما الروحاني فاشرفها العلم
وهو المراد بقوله هو الذي انزل عليك
الكتاب ولما حكى سبحانه وتعالى عن
الراسخين في العلم انهم يقولون امنا به
حكى انهم يقولون ربنا لا تزغ اي لا تمل
قلوبنا عن طريق الحق الى اتباع ما
المتشابه بتاويل لا ترتضيه بعد اذ
هديتنا ووفقتنا لدينك والايمان

بالمحكم

بالمحكم والمتشابه قال عليه الصلاة والسلام
قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع
الرحمن ان شاء اقامه اي القلب على الحق
وان شاء ازاغه عنه رواه الشيخان وغيرهما
وقيل لا تخلنا ببلايا تزغ فيها قلوبنا وعلى
هذا اقتصر الزمخشري ووجه بان ما ذكر
كناية او مجاز اذ لا يحسن من الله الازاغة
ليسيل نفيها وهذا بنا على مذهبه من
الاعتزال واما مذهب اهل السنة فالزيغ
والهداية خلق الله تعالى وكان صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب
القلوب والابصار ثبت قلوبنا على
دينك وعن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل القلب كريشة بارض فلاة تقلبها
الرياح ظهرها وبطنها وهب لنا اي
اعطنا من لدنك اي من عندك رحمة
اي توفيقا وتثبيتا للذي نحن عليه من
الايمان والهدى او مغفرة للذنوب انك

Copyright © King Saud University